88 عريسا وعروسا ضمن عرس جماعي في بلدة دورا بمحافظة الخليل، في مبادرة تهدف إلى دعم الشباب المقبلين على الزواج. «وفا»

الاحتلال يروج لكتلة استيطانية ممتدة لفصل شمال الضفة عن الوسط والجنوب

نابلس- الحياة الجديدة- أكد تقرير أعده المكتب الوطني للدفاع عن الأرض ومقاومة الاستيطان، إن سلطات الاحتلال تروج لكتلة استيطانية ممتدة تهدف إلى فصل شمال الضفة الفلسطينية المحتلة عن وسطها وجنوبها، من خلال ربط عدد من المستوطنات والبؤر بشبكة من الطرق والمحاور ومشاريع البنية التحتية.

وأضاف المكتب، في تقرير الاستيطان الأسبوعي الصادر أمس السبت، أن ما يسمى مجلس مستوطنات شمال الضفة، المعروف باسم "مجلس مستوطنات شومرون"، نشر خرائط لكتلة استيطانية يجري العمل عليها وتمتد من الشرق إلى الغرب في المنطقة الواقعة بين شمال الضفة ووسطها.

وأوضح أن الخرائط تغطي المنطقة المحيطة بما يعرف بكتلة "قانا" الاستيطانية أو "غوش قانا"، التي يجري العمل على ربطها بشريط من المستوطنات والبؤر الاستيطانية المحيطة بها، ويضم مستوطنات "أريئيل" و"عمانوئيل" في محافظة سلفيت، و"يتسهار" في محافظة نابلس، إلى جانب مواقع استيطانية أخرى عبر شبكة من الطرق والمحاور ومشاريع البنية التحتية.

وأشار التقرير إلى أن هذا الشريط يبدأ من مستوطنة "يتسهار" شرقا، ويمتد باتجاه الغرب عبر مواقع وبؤر استيطانية في محيط وادي قانا، وصولا إلى "عمانوئيل" و"كرني شمرون" و"يكير" و"نوفيم"، ويرتبط بالكتلة الاستيطانية الأوسع حول "أريئيل"، وهي مستوطنات تتوسط منطقة استراتيجية في شمال الضفة الغربية ووسطها.

وبين أن هذا الشريط العرضي، في حال اكتماله، من شأنه قطع التواصل الجغرافي بين شمال الضفة ووسطها، وتحويل المدن والقرى في المنطقة المستهدفة إلى جيوب معزولة ومحاصرة، من خلال فرض طوق استيطاني حول محافظات جنين ونابلس وقلقيلية وسلفيت، بما يقوض، وفق التقرير، إمكانية التوسع العمراني والتطور الاقتصادي والزراعي الفلسطيني مستقبلا.

وقال المكتب إن تنفيذ هذا المخطط الاستيطاني العرضي تشارك فيه منظومة متكاملة تجمع بين المستوى السياسي الحكومي والحركات والمدارس الاستيطانية التي تعمل ميدانيا على الأرض.

قطر تدعو إلى تحرك منسق لوقف انتهاكات الاحتلال في القدس

نيويورك- الحياة الجديدة- دعت قطر إلى تحرك دبلوماسي وإعلامي منسق لكشف انتهاكات الاحتلال الإسرائيلي في القدس الشرقية المحتلة، وحشد الضغط الدولي لوقفها، معلنة العمل على آلية مؤسساتية لرصد الانتهاكات وتوثيقها وعرضها أمام المنظمات الدولية والرأي العام العالمي.

جاء ذلك خلال مشاركة وزير الدولة بوزارة الخارجية القطرية، محمد بن عبد العزيز الخليفي، في الاجتماع الوزاري المشترك لجامعة الدول العربية ومنظمة التعاون الإسلامي، على هامش أعمال الدورة الـ81 للجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك، بحسب بيان لوزارة الخارجية القطرية صدر أمس السبت.

وتأتي الدعوة القطرية بعد أيام من تسجيل ارتفاع لافت في أعداد المستوطنين الذين اقتحموا المسجد الأقصى.

وشدد الخليفي على رفض الإجراءات الأحادية الرامية إلى فرض واقع جديد في القدس ومقدساتها، معتبرا أنها "باطلة ولاغية" بموجب القانون الدولي وقرارات الشرعية الدولية، مؤكدا أن المسجد الأقصى "مكان عبادة خالص للمسلمين"، وجدد دعم قطر للوصاية الهاشمية التاريخية على المقدسات الإسلامية والمسيحية في القدس.

وأوضح أن قطر تعمل على تفعيل آلية مؤسساتية مستدامة لرصد الانتهاكات في القدس وتوثيقها، تتضمن منصة إعلامية توثق الانتهاكات بحق الأماكن المقدسة والمصلين، وتعرضها أمام المنظمات الدولية والرأي العام العالمي.

ودعا إلى مواصلة التنسيق مع الأمانتين العامتين لجامعة الدول العربية ومنظمة التعاون الإسلامي لتحديد آليات عمل المبادرة ومصادر تمويلها، مشددا على أهمية تنفيذ مخرجات اجتماع عمان الذي عقد في آب/ أغسطس الماضي.

مصرع فتى جراء حادث سير ذاتي في كفر عين

رام الله- وفا- لقي فتى (16 عامًا) من بلدة مزارع النوباني برام الله، مصرعه، أمس السبت، إثر حادث سير ذاتي وقع في بلدة كفر عين، شمال رام الله.

وأوضح الناطق الإعلامي باسم الشرطة، العميد لؤي ارزيقات، في بيان، أن الفتى نُقل إلى مستشفى الشهيد ياسر عرفات الحكومي في سلفيت، حيث أعلن الأطباء عن وفاته متأثرًا بإصابته.

وأضاف أن الحادث أسفر، كذلك، عن إصابة شخصين، وُصفت حالتهما بالمتوسطة، فيما باشرت شرطة المرور إجراءات التحقيق للوقوف على ملابسات الحادث.

9/26 د
BADEA المصرف العربي للتنمية الاقتصادية في أفريقيا
IsDB البنك الإسلامي للتنمية Islamic Development Bank
بلدية حزما Municipality of Hizma

اعلان مناقصة

اسم المناقصة: تأهيل وتعبيد طرق داخلية
رقم المناقصة: MOLG-IsDB-2026- 032
1. تود بلدية حزما وبالتعاون مع وزارة الحكم المحلي و ضمن برنامج صيانة و تعبيد الطرق الداخلية لمحافظات الضفة الغربية ((115 BADEA الممول من المصرف العربي للتنمية الاقتصادية في افريقيا يصفته مديرا لصندوق الاقصى عن طرح عطاء مشروع (تأهيل وتعبيد طرق داخلية)
2. تدعو بلدية حزما المناقصين ذوي الاهلية الى تقديم عطاءات بالظرف المختوم لأعمال مشروع (تأهيل وتعبيد طرق داخلية) علما بان المؤهلات المطلوب توفرها لدى المناقص الفائز محددة في وثائق المناقصة وان يكون مصنف طرق بدرجة لا تقل عن رابعة.
3. يمكن للمناقصين المهتمين الحصول على معلومات إضافية عن المناقصة من بلدية حزما على العنوان المبين أدناه وذلك من الساعة [8:00 صباحا] إلى الساعة [2:00 مساءا] من أيام السبت الى الخميس.
4. يمكن للمناقصين المهتمين شراء وثائق المناقصة من العنوان المبين أدناه، وبعد دفع رسوم غير مستردة مقدارها 100 دولار أمريكي.
5. يجب تسليم العطاءات في العنوان المبين أدناه قبل يوم الأربعاء الموافق: 2026/10/07 الساعة 12:00 ظهرا ويجب أن تكون صلاحية العطاءات سارية لمدة 90 يوما بعد التاريخ النهائي لتسليم العطاءات.
6. يجب ان يرفق مع كل عطاء «كفالة دخول عطاء» بقيمة (3000) دولار سارية المفعول لمدة 120 يوم من تاريخ فتح العطاء وفقا للنماذج والشروط الواردة في وثائق المناقصة.
7. زيارة الموقع والاجتماع التمهيدي يوم الأربعاء الموافق 2026/09/30 الساعة العاشرة صباحا في مقر بلدية حزما.
8. سيتم استبعاد العطاء الذي يصل بعد التاريخ والوقت المحددين، وسيتم فتح العطاءات بحضور ممثلي المناقصين الذين يرغبون في ذلك في العنوان المبين أدناه في يوم الأربعاء الموافق: 2026/10/07 الساعة 12:00 ظهرا
9. العنوان المذكور اعلاه هو:
بلدية حزما
Hizmamunicipality2019@gmail.com
02-2353092
ملاحظة : رسوم الاعلانات في الصحف على من يرسو عليه العطاء.

تغريدة الصباح

فقدت كل شيء يا صديقي!

حسن حميد

عشت ولهفتي، طوال وقت الانتظار لوصول رسالة الكاتب الألماني (توماس بالك)، وقد جاءتني توا؛ وكنت سألته في رسالتي إليه: ما الذي فقده خلال اعتقاله في السجون الإسرائيلية؟ أي أن يقول ويصف لي مشاعره حين صار سجينًا ورهينة للتحقيق!

قال لي في مستهل رسالته: «أصارحك، يا صديقي، أنني بكيت وأنا أقرأ رسالتك؟ إذ من الجنون حقًا أن تصل الحماقات العمياء، وعربدات الغرور بالإسرائيليين، أن يسألوا أبناء الطبيعة: الأنهار، والغدران، والرياح، والأشجار، والأعشاب، والطيور..

سؤالهم الكريه والغبي في آن: كيف لها، كلها، أن تبدو سعيدة، ضاحكة، زاهية الألوان، كثيرة الجمال والحيوية، والفرح يتجلى في كل حركاتها، وفي كل حضورها؟ ومن أين لها القدرة على إعادة صياغة كل ما فعلوه، وهو كثير وقبيح.. ليصير جريانًا طروبًا للأنهار، وغزارة هدارة للماء، ومضايفات جماليات للأعشاب، وثمرًا وظلالًا للأشجار، وخضرة راقصة بهيجة لمروج البراري؟!

بكيت لأنني عرفتهم أكثر، وأنا أجول في المدن والبلدات الفلسطينية. عرفت صلفهم وغرورهم وعنصريتهم، ورأيت ما يفزع القلب حقًا، وهم يقتحمون الشوارع والبيوت ودور العبادة والمدارس والمشافي.. عنوة، وعلى نحو مفاجئ، وبكل هيئات الوحشية وأشكالها؛ يمشون وراء البنادق، وينظرون من وراء البنادق، ويتحدثون من وراء البنادق، ويتنفسون من وراء البنادق.. وفوقهم يعلو ضجيج الطائرات.

نعم، ليس غريبًا حين يصير الجنون والخوف هما الحياة، أن يوقفوا أشجار الزيتون، بعد اقتلاعها وحرقها، لكي يسألوها عن زيتونها، وزيتها، وخضرتها، وظلالها. نعم، وبعد الذي رأيته، أصدق كل كلمة قلتها.. يا صديقي!

سؤالك إليّ: ماذا فقدت حين دخلت معتقلهم؟ سؤال هو لب الحياة في بلادكم، وهو جوهرها. لقد فقدت كل شيء، ومنذ اللحظات الأولى، حين ارتطم رأسي بالجدار الوسخ العفن، لأنني فوجئت بدفعة قوية لقدم تلبس حذاءً خشنًا بشعًا كادت تسحق عمودي الفقري، فارتميت في ذيل الجدار. لحظتئذ، كل شيء فيّ انطفأ، عدا بصري، ظل متوقدًا، فرأيت الجندي الذي دفعني بحذائه إلى الجدار، في غفلة مني. لقد رأيت مخلوقًا أشبه بالضبع الهائج، وزبد فمه يسوّر شفتيه، وهو يتلفظ بكلمات لم أفهم منها كلمة واحدة. ظننت في البداية أنه ظنني فلسطينيًا، لأن قسوته كانت بالغة جدًا. لقد ركلني مرات بحذائه الضخم، وبصق عليّ، لكن حين قال لي بالإنكليزية: «ألماني يا كلب»، محوت ظني!

وقلت في نفسي: كل من يأتي إلى هذه البلاد، يصبح فلسطينيًا في نظرهم؛ لأنه سيعرف حقيقة الواقع، ومجريات الأمور، وسيرى أن ثمة أنهارًا هنا، شقها الإسرائيليون، وأشرفوا على جريانها واستمرارها، اسمها أنهار الظلم! وأنهم نشروا الحقد والعنصرية والغرور في الهواء، ملازمةً لروائح البارود، فحيثما انتشرت روائح البارود، انتشر حقدهم وغرورهم، وبدت عنصريتهم فاقعة مثل عيب جهير!

في غرفة التحقيق، حيث كل شيء فيها عار، فهنا لا ثياب تستر، ولا أقنعة يتوارى خلفها أحد؛ هنا.. القذارة، والسقف العالي جدًا المخيف، والنوافذ الصغيرة الضيقة، والجدران المكشوفة، وطاولة المحقق وكرسيه، وعلامات وجهه.. كلها عارية، حتى وقاحته كانت عارية. سألني لماذا جئت إلى هنا، أعني إلى فلسطين، فقلت: هذه بلاد مشاها، وجال فيها، وتنفس هواءها سيدنا؛ لهذا جئت! قال: أسألك، لماذا جئت؟ قلت: جئت لأمشي في دروبها، وأتعرف إلى أهلها، وأجول في براريها وقراها، وأتنفس هواءها! قال: ألم تأتِ لكي ترى كيف عمّرناها؟ قلت: رأيت القناطر الحجرية في (شفا عمرو)، والبيوت الشارقة بالضوء في (حيفا)، و(عكا). واغتسلت في النهر المقدس، حيث اغتسل سيدنا، ورويت جسدي بالماء الدافئ في أجران (الحمة)، قرب (طبريا)، ومصصت قصب السكر، وأكلت التمر في (أريحا)، وخانني جسدي، فركعت قرب عتبات كنيسة القيامة، واختطفتني أنوار القناديل النحاسية في المسجد الأقصى، وجلست في ظلال أشجار الجميز، وأكلت من أقراص فطائر (الحميضة، والسبانخ، والبطاطا، والجبنة البيضاء) عند امرأة اسمها (عدلة) جاءت إلى (القدس)، فجلست قرب مصاطب المسجد الأقصى، لتوفي نذرها، وحدثت ابنتها (زانة) الصغيرة، ابنة الأعوام التسعة، وحدثتني. سألتها: لماذا هذا النذر يا (زانة)؟ قالت: إنه لأبي. وأضافت أمها (عدلة): إنه شكر للّه الذي خلّص زوجي من بين أيدي الخواجات (تعني الإسرائيليين) للمرة الرابعة. قلت: كان أسيرًا؟ قالت: نعم، وقد قطعوا ساقه في المعتقل؛ لأن الغنغرينا التهمتها بسبب إهمالهم الطبي!

قلت: وهل هذا هو النذر الأول يا أم (زانة)؟ قالت: لا، إنه النذر السادس. أربعة منها كانت لأن اللّه أكرمني بعودة زوجي، واثنان منها كانت لأن اللّه أكرمني بعودة ولدي (توفيق وجبارة) من معتقلاتهم! وصمتّ! فقال المحقق: أهذا كل ما رأيته؟! أهذا كل ما جئت لأجله؟ قلت: لا! لقد رأيت أكثر من هذا، وعرفت أكثر من هذا. قال بغضب: مثل ماذا؟ قلت: زرت مدرسة لرياض الأطفال في بلدة (أريحا)، وسألت الأطفال الصغار، ذكورًا وإناثًا، عن آبائهم؟ الكثير منهم قالوا: استشهدوا، ما قالوا لي: ماتوا! قال المحقق: لعلك زرت مدرسة أيتام؟ قلت: لا، إنها مدرسة أطفال ما زال آباء بعضهم في المعتقلات، وبعضهم ما زالت أمهاتهم في المعتقلات! قال: وهل صدقتهم؟ قلت: الأطفال من فصيلة الأنبياء، إنهم لا يكذبون! آه يا صديقي، لحظتئذ، خرج المحقق، ودخلت فيلة على هيئة بشر، فانعدم النور، منذ اللحظات الأولى لضربهم لي، وغبت عن الوعي!

ملاحظة أولى:

سألتني: ماذا فقدت في معتقلاتهم التي تنقلت بينها؟ وأجيبك بصراحتي التي تعهدها، وباختصار شديد: لقد فقدت إنسانيتي!

ملاحظة ثانية:

عندما ركلني الجندي الضخم، بحذائه البشع الضخم، سقطت واحدة من أسناني، ولا أدري لماذا التقطتها وأخفيتها في جيبي. هذه السن عادت معي إلى ألمانيا، فثقبتها، وأدخلت فيها خيطًا أحمر، وعلقتها قرب المرآة التي أحلق ذقني وشاربي قبالتها.. في كل صباح!

ملاحظة ثالثة:

سألتني طفلة صغيرة، ابنة خمس سنوات، في بلدة (أريحا): هل ألمانيا جميلة؟ فابتسمت وتباطأت بالإجابة، فأجابت طفلة مجاورة لها في المقعد، طفلة لها جديلتان مربوطتان بشريط حريري أخضر، قالت: أكيد جميلة! فسألتها، وأنا أبتسم لها: لماذا جميلة؟! قالت: لأنها خالية من روائح البارود!

Hasanhamid5656@gmail.com

خطابا نيويورك..الرئيس يخاطب وعي العالم، ونتنياهو يستجدي صناديق الاقتراع

د. باسم خضر التميمي

شهدت أروقة الجمعية العامة للأمم المتحدة مواجهة دبلوماسية غير مباشرة، تجسدت في خطابين متناقضين بنيويًا واستراتيجيًا بين الرئيس محمود عباس ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو. ولم تقتصر المفارقة على تباين المواقف، بل امتدت لتشمل لغة الجسد ودلالات الرسائل؛ حيث حظيت كلمة الرئيس أبو مازن باهتمام استثنائي كوثيقة سياسية حملت مؤشرات حاسمة تتجاوز الاستعراض التقليدي.

وفي المقابل، تُرجم الغضب الدولي بمشهد المقاعد الشاغرة وانسحاب وفود عشرات الدول فور صعود نتنياهو للمنصة، في خطوة تؤكد أن رئيس الوزراء الإسرائيلي لم يخاطب الدبلوماسيين، بل وجه بوصلته بالكامل نحو صناديق الاقتراع الإسرائيلي، مستغلًا المنبر الأممي كمسرح للدعاية لانتخابات أكتوبر المرتقبة.

تجلّى صراع الروايات في أروقة الأمم المتحدة بين الدبلوماسية الرصينة والاستعراض الهجومي عبر مقاربتين متناقضتين جذريًا؛ حيث قدم الرئيس محمود عباس مرافعة قانونية وأخلاقية مستندة إلى القانون الدولي، معلنًا الرفض المطلق لمخططات التهجير وتصفية القضية الفلسطينية. ووضع المجتمع الدولي أمام مسؤولياته بربطه البنيوي بين حرب الإبادة في غزة والتطهير العرقي والاستيطان المحموم في الضفة والقدس، واصفًا المشهد بـ«خطة استعمارية خبيثة» لإنشاء «إسرائيل الكبرى».

وفي مقابل هذا الواقع القاتم، طرح «رؤية السلام الفلسطينية» لإقامة دولة مستقلة وديمقراطية و«غير مسلحة» على حدود 1967 عاصمتها القدس الشرقية؛ وهو تأكيد يمثل رسالة ذكية موجهة للغرب تثبت جاهزية الكل الفلسطيني كشريك سلام حقيقي لضمان الاستقرار ونبذ العنف من جميع الأطراف.

في المقابل، جاء خطاب نتنياهو هجوميًا واستعراضيًا، رافضًا مسار حل الدولتين ومحاطًا بمؤثرات بصرية كشفت عن تنافر تُرجم سلوكيًا بانسحاب وفده فور بدء كلمة الرئيس عباس. وركز نتنياهو على تصوير حروبه في المنطقة كـ«معركة وجودية ضد محور الشر والبرابرة» لحماية أمن كيانه، نافيًا اتهامات الإبادة الجماعية ومهاجمًا قوى إقليمية ودولًا أوروبية فرضت عقوبات على منتجات المستوطنات. كما حذر مما أسماها الجبهة الثامنة في الإعلام ومنصات التواصل الاجتماعي التي اتهمها بتزييف الوعي، مستخدمًا أدوات مثل أجهزة البيجر وشبكات الستارلينك لتعزيز سردية القوة العسكرية، وتغطية أزماته الداخلية.

يكمن الفارق الجوهري الآخر في الجمهور المستهدف؛ فبينما اتجهت بوصلة الرئيس عباس نحو الخارج الدولي لبناء جبهة تساند الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، انقاد نتنياهو نحو استرضاء الشارع المحلي وترميم شعبيته المتآكلة. ومن موقع القوة المؤسساتية، استعرض الرئيس نجاحات الإصلاح والحوكمة، مؤكدًا التوجه لإجراء الانتخابات التشريعية في الثامن والعشرين من تشرين الثاني؛ وهي رسالة تثبت الجاهزية الديمقراطية وتقطع الطريق على مساعي إقصاء منظمة التحرير عن صياغة مشهد «اليوم التالي» للعدوان.

في المقابل، وظف نتنياهو المنبر الأممي كمسرح للدعاية ومخاطبة الناخب الإسرائيلي اليميني بالأساس؛ مستبدلًا الرؤى الاستراتيجية بقصص عائلية شخصية استحضرت «تضحيات الدم» لأفراد عائلته ليرد على الانتقادات الحادة التي تلاحق أداءه وعائلته. لقد سعى نتنياهو لدغدغة مشاعر مجتمعه وإعادة إنتاج صورته بوصفه الحامي الوحيد للأمن يربط مصيره الشخصي بالكيان وجوديًا، على النقيض تمامًا من الطرح الفلسطيني المتمحور حول الشرعية المؤسساتية واستعادة الزخم الدبلوماسي أمام وعي المنظومة الدولية الشاملة.

ولم تكن الكلمات وحدها هي الناطقة في أروقة الجمعية العامة، بل شكلت دلالات التكرار ولغة الجسد رافعة كشفت المنطلقات الاستراتيجية للطرفين؛ حيث اتسم أداء الرئيس عباس بثبات وحزم، فطغت الجدية الصارمة وغياب الابتسام تعبيرًا عن المأساة. ورغم وطأة اللحظة وثقلها، أضفت إيماءات رأسه العمودية واستخدام السبابة نبرة حازمة ترفض الانكسار، وتكامل ذلك مع تكرار عبارات «شعبنا باقٍ» و«حل الدولتين» لتثبيت الخطوط الحمراء، وصيغة «لا تسمحوا» لإدانة الصمت الدولي.

في المقابل، تميز أداء نتنياهو بالأداء المسرحي والاندفاع بحركات يد واسعة ومؤثرات بصرية لإبراز القوة، مع هندسة قاموس تعبوي للداخل يكرر شعارات «سننتصر»، ومصطلح «يهودا والسامرة» لاستقطاب اليمين، ووصف الاتهامات بـ«الأكاذيب». ومع ذلك، كشفت لغة جسده توترًا ومكابرة؛ فعند انسحاب الوفود، ظهر الجز على الشفاه وابتسامة مصطنعة، ووضعية رأس تعكس «العناد الدفاعي»، مصحوبة بزيغ بصري لتفادي المقاعد الفارغة، بينما كشف تشبثه بالمنصة شعورًا بعدم الأمان حاول إخفاءه بإيماءات سيطرة ميكانيكية مفرطة.

وفي معركة الانسحابات الدبلوماسية يبرز مشهدان متناقضان للشرعية والعزلة، حيث تجلت ذروة الاستقطاب الدولي في مفارقة مشهدية صارخة تعكس انقسامًا دبلوماسيًا حادًا. تمثل الأول في انسحاب الوفد الإسرائيلي المنظم فور بدء بث كلمة الرئيس محمود عباس، المُلقاة بالفيديو بسبب قيود تأشيرات المقر، في محاولة لإنكار وجود الشريك الفلسطيني ورفضًا لأي أفق سياسي. وفي المقابل، تجسد الثاني في هبّة دبلوماسية تمثلت في انسحاب جماعي تاريخي لعشرات الوفود العربية والدولية فور صعود نتنياهو للمنصة، مخلفةً مقاعد شاغرة وجهت صفعة قوية للدعاية الإسرائيلية. وأكد هذا التباين عمليًا أن العزلة الدولية تطوق خطاب القوة الإسرائيلي، بينما تحظى السردية الفلسطينية بتأييد بنيوي واسع عكسته إشارة الرئيس عباس لاعتراف 160 دولة بفلسطين. وضعت الأمم المتحدة العالم أمام مرآة كاشفة أظهرت أن الصراع ليس ميدانيًا فحسب، بل هو مواجهة أخلاقية وقانونية تتنازعها مقاربتان؛ مرافعة الرئيس عباس المستندة إلى «قوة الحق» والشرعية الدولية، وفي المقابل استعراض نتنياهو المرتكز على «حق القوة» والبطولات الشخصية الموجهة للداخل، لإعادة تلميع صورته المأزومة أمام مجتمع إسرائيلي منقسم ينتظر استحقاق صناديق الاقتراع. ورغم قيود الحصار، بدت الرواية الفلسطينية أكثر تماسكًا وقبولًا دوليًا، بينما ظهر الخطاب الإسرائيلي محاصرًا بعزلته في قاعة شبه فارغة، ومرتهنًا بالكامل لحسابات رئيس وزرائه الحزبية والشخصية.

ومع إسدال الستار على هذه المواجهة، يبقى السؤال الجوهري معلقًا أمام عواصم القرار: هل سيلتقط المجتمع الدولي تحذيرات الخطاب الفلسطيني، أم سيستمر في تجاهله دافعًا بالمنطقة برمتها نحو انفجار شامل؟